

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهريُّ : لا أعرفُ البُهارَ بهذا المعنى . والبَهَيْرَةُ من النِّسَاءِ : السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ ويقال : هي بَهَيْرَةٌ مَهَيْرَةٌ . البَهَيْرَةُ : الصَّغِيرَةُ الخَلْقِ الضَّعِيفَةُ وقال اللّائِثُ : امرأةٌ بَهَيْرَةٌ وهي القَصِيرَةُ الذَّلِيلَةُ الخَلْقَةِ ويقال : هي الضَّعِيفَةُ المَشْيُ قال الأزهريُّ : وهذا خَطَأٌ والذي أرادَ اللّائِثُ البُهْتَرَةَ بمعنَى القَصِيرَةِ وأما البَهَيْرَةُ من النِّسَاءِ فهي السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ .
وأبْهَرَ الرجلُ : جاءَ بالعَجَبِ . أبْهَرَ إذا اسْتَغْنَى بعدَ فَقْرٍ كلاهما عن ابن الأعرابيِّ .

أَبْهَرَ إذا احْتَرَقَ مِنْ حَرِّ بُهْرَةِ النَّهَارِ وفي الحديث : " فلمَّا أبْهَرَ القومُ احترقوا " أي صاروا في بُهْرَةِ النَّهَارِ أي وَسَطِهِ . وتعبير المصنّف لا يخلو عن رَكَاكَةِ ولو قال : وأبْهَرَ : صار في بُهْرَةِ النَّهَارِ كان أحسنَ .
وأبْهَرَ إذا تَلَوَّ نَ في أخلاقِهِ : دَمَائَةً مَرَّةً وَخَبْثًا أُخْرَى .
أَبْهَرَ إذا تَزَوَّجَ بَهَيْرَةً مَهَيْرَةً كلاهما عن الصَّغَانِيِّ . وابْتَهَرَ الرَّجُلُ : ادَّعَى كَذِبًا قال الشاعر :
" وما بي إنْ مَدَحْتَهُمْ ابْتَهَارُ . وأنشدَ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ لشيخ من الحَيِّ في قَعِيدَتِهِ : .

ولا يَنْدَامُ الضَّيْفُ مِنْ حِدَارِهَا ... وَقَوْلِهَا الْبَاطِلِ وَابْتَهَارِهَا . قالوا :
الابْتَهَارُ : قولُ الكَذِبِ والحِلْفُ عَلَيْهِ . وفي المُحْكَمِ : الابْتَهَارُ : أنْ تَرْمِيَ الْمَرْأَةَ بِنَفْسِكَ وَأَنْتَ كاذِبٌ . ابْتَهَرَ : قال : فَجَرْتُ ولم يَفْجُرْ وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : " أَنْزَلَهُ رُفِعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شِعْرِهِ فلم يُوْجَدْ أَنْبَتَ فَدَرَأَ عَنْهُ الحَدَّ " . قال : الابْتَهَارُ أَنْ تَقْذِرَ هَا بِنَفْسِكَ فتقول : فَعَلْتُ بِهَا كاذِبًا فَإِنْ كَانَ صَادِقًا قَدْ فَعَلَّ فَهُوَ الْابْتِهَارُ عَلَى قَلْبِ الْهَاءِ يَاءً قال الكُمَيْتُ : .

قَبِيحٌ لِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَا ... إِمَّا ابْتَهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا . قيل :
ابْتَهَرَ إذا رَمَاهُ بِمَا فِيهِ وَابْتَأَرَ إذا رَمَاهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وفي حديث العَوَّامِ :
" الابْتَهَارُ بِالذَّنْبِ أَكْبَرُ مِنْ رُكُوبِهِ " . وهو أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ ولم يَفْعَلْ لَأَنَّهُ لَمْ يَدَّعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَّا وَهُوَ لَوْ قَدَرَ فَعَلَّ فَهُوَ كِفَاعِلُهُ بِالنَّيِّبَةِ وَزَادَ عَلَيْهِ بِقَبْحِهِ

وَهَتِّكَ سِتْرَهُ وَتَبْدُحِيحِهِ بِذَنْبٍ لَمْ يَفْعَلْهُ .

يقال : ابْتَهَرَ في الدُّعَاءِ إِذَا تَحَوَّسَّ وَجَهَدَ وَكَذَلِكَ يُقَالُ : ابْتَهَلَ في الدُّعَاءِ وَهَذَا مِّمَّا جُعِلَتْ السَّلَامُ فِيهِ رَاءً . أَوْ ابْتَهَرَ في الدُّعَاءِ إِذَا كَانَ يَدْعُو كُلَّ سَاعَةٍ وَلَا يَسْكُتُ عَنْهُ قَالَهُ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : ابْتَهَرَ في الدُّعَاءِ إِذَا كَانَ لَا يُفَرِّطُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَتَّجِرُ قَالَ : لَا يَتَّجِرُ : لَا يَسْكُتُ عَنْهُ . ابْتَهَرَ : نَامَ عَلَى مَا خَيَّلَ وفي التَّكْمِلَةِ : عَلَى مَا خَيَّلَتْ . ابْتَهَرَ لِفُلَانٍ وفيه أَي في فلانٍ إِذَا لَمْ يَدْعُ جَهْدًا مِّمَّا لَهُ أَوْ عَلَيْهِنَ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . وَابْتَهَرَ إِذَا بِالْغَيْ فِي شَيْءٍ وَلَمْ يَدْعُ جَهْدًا . يُقَالُ : ابْتَهَرَ فلانٌ بِفُلَانَةٍ بِالضَّمِّ أَي مَيَّنِيًّا لِلْمَجْهُولِ : شَهَرَ بِهَا . وَتَبْدُحِيحُ الإِنَاءِ : امْتَلَأَ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ : .

مُتَبَدِّحَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلْأُهَا ... يَخْرُجْنَ مِنَ لَجْفٍ لَهَا مُتَلَفِّمٍ . من المَجَازِ : تَبْدُحِيحُ السَّحَابَةِ إِذَا أَضَاءَتْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقَدْ كَبِيرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بُنَيَّ ؟ فَقَالَ : أَرَاهَا قَدْ زَكَتْ وَتَبْدُحِيحُ . زَكَتْ : عَدَلَتْ